ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Independence and its relationship to some variables for middle school students

Prof. Dr. Adeeb Muhammad Nader
Tikrit University / College of Education for Human Sciences

Assist. Lect .Jinan Muhammad Hussain Ali

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Dec. 2020
Accepted 22 January 2020
Available online 16 Dec 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current research aims to reveal the level of independence and its relationship to some gender variables (male/female) and specialization (scientific/literary) among a sample of preparatory stage students. The research sample reached (300) male and female students from Dujail district schools. The researchers built the measure of independence and efficiency of confrontation, which is part of the basic requirements for the current research, which consists of five areas (self-efficacy, decision-making, responsibility, freedom of opinion, self-confidence). The scale is in its primary form which consists of (50) paragraphs, where it was conducted verification of the apparent honesty of the scale by presenting it to a group of experts and arbitrators, as well as extracting the discrimination factor and correlation coefficient of the paragraphs of the scale. All paragraphs were retained without deletion, and the stability of the scale was calculated using a re-test method amounted to (0.82). It is considered a good stability coefficient because the value of reliable stability in scales of psychological preferences are to be more than (0.70)

The researchers reached the following results :-

1 - The preparatory stage students enjoy a good level of independence.

2 - There are no statistically significant differences in the level of independence according to the gender variable (male / female), and the absence of statistically significant differences in the specialty (scientific / literary) .

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الاستقلالية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ . د . أديب محمد نادر/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م . م . جنان محمد حسين علي

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الكشف عن مستوى الاستقلالية وعلاقتها ببعض المتغيرات الجنس (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي) لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية ، وقد بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة من مدارس قضاء الدجيل . وقد قام الباحثان ببناء مقياس الاستقلالية كفاءة المواجهة وهو جزء من

المتطلبات الأساسية للبحث الحالي والمتكون من خمسة مجالات هي (الكفاءة الذاتية ، اتخاذ القرار ، تحمل المسؤولية ، حرية الرأي ، الثقة بالنفس) ، إذ تكون المقياس بصورته الأولية من (٥٠) فقرة ، حيث جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل ارتباط لفقرات المقياس ، وتم استبقاء جميع الفقرات بدون حذف ، وقد جرى حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (٠.٨٢) ويعد معامل ثبات جيد لان قيمة الثبات الموثوق فيها في المقاييس النفسية يفضل ان تكون اكثر من (٠.٧٠)

وقد توصل الباحثان إلى النتائج الآتية :-

١ – إن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من الاستقلالية .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستقلالية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور /الإناث) ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية متغير التخصص (علمي / أدبي) .

أولا : أهمية البحث والحاجة أليه :

يمر الإنسان بفترات نمو متغيرة ومتعددة تتميز بالتنوع حسب المراحل العمرية وبما ينسجم مع متطلبات النمو والنضج اللازمة لكل مرحلة من مراحل النمو وبالشكل الذي يوصل الفرد إلى أفضل الحالات النفسية والعاطفية والصحية والاجتماعية مما ينعكس على توافقه مع المجتمع وتمتعه بصحة نفسية سليمة وشخصيته متزنة قادرة على اتخاذ القرارات السليمة في كافة المجالات .

وإن أ كثر مرحلة يكون فيها الإنسان متقلبا ومتغيرا في جميع أوجه ومجالات حياته هي مرحلة المراهقة والتي يحاول الفرد فيها العمل باستقلالية والتفرد باتخاذ قراراته وهي بداية مرحلة الاستعداد للمواجهة والتحلي بدرجة كفاءة تتصاعد تدريجياً .

ونظراً لما يتسم به سلوك الاستقلالية من ايجابية تتمثل بالقدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة لذا يمكن القول ان الاستقلالية سمة ينبغي لطلاب المرحلة الإعدادية ان يتصفوا بها وتكون من السمات الرئيسية في شخصياتهم وتسيطر على معظم سلوكهم في عدد كبير من مواقف الحياة المختلفة لما لها من دورا فعالا في جعلهم قادرين على مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها وامتلاك القدرة على اتخاذ القرارات ، وذلك لان الأتكالية الزائدة للطلبة وهم في مرحلة الإعدادية بأعتمادهم على أهلهم وذويهم ومدرسيهم تنعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي من جهة وعلى بناء شخصياتهم من جهة أخرى حيث ستظهر لديهم الشخصية الأتكالية ، مما يسبب لهم اثأراً نفسية واجتماعية خطيرة تؤثر على شخصياتهم .

وعلى الرغم من هذا الاهتمام فان هناك فئة من الطلاب يعاني من خلل في سلوكهم الاستقلالي حيث الاعتمادية الزائدة على الأسرة والمدرسة حتى في ابسط الواجبات التي يكلف بها . (موسى ، ١٩٧٦ : ٣٥٧) ، وتعد الاستقلالية من السمات الرئيسة في شخصية الفرد لأنها تشكل مجموعة من الصفات الخلاقة كالشجاعة والإقدام والجراءة

والصبر والمجازفة ، إذ ان الاستقلالية تعد قيمة اجتماعية عليا يشجع عليها المجتمع ويحاولون تنميتها ، حيث لاقى مفهوم الاستقلالية اهتمام العلوم الاجتماعية واهتمام السياسيين لأنه يمثل قوة الفكر في مواجهة الافكار المضادة . (الحمداني ، ٢٠١٣ : ٢)

وان الحاجة إلى الاعتماد على النفس يتم إشباعها عن طريق استجابة الإباء لمحاولات أبنائهم الاستقلال في العمل واللعب وهم صغار فالآباء الذين يشجعون أبنائهم في الاعتماد على أنفسهم ويعطونهم حرية التصرف ويحترمون أرائهم ويدربونهم على تحمل المسؤولية تدريجيا ويشاركونهم في اتخاذ القرارات في الأسرة ويناقشونهم في الأوامر التي يصدرونها ولا يتدخلون في شؤونهم الخاصة ولا يتسلطون عليهم فأنهم بذلك ينمون عندهم الثقة والشعور بالكفاءة والاستقلالية . (محمد وكمال ، ١٩٨٦ : ٩٥)

وتتحقق الاستقلالية خلال مرحلة المراهقة عن طريق استثما ر الفرد لجهوده الشخصية والعملية وتوجيهها بشكل مباشر في مجال مهنة أو عمل بدون مساعدة من الوالدين . (عبدالرحمن ، ١٩٩٨ : ٣٢٤)

وفي مرحلة المراهقة يرغب الأبناء التمتع بحرية والشعور بالاستقلالية سواء كان في ارتداء الملابس ونوع الطعام ومدة النزهة واختيار الأصدقا ء غير أنهم يجهلون كيف يتخذون قراراتهم ويتحملون مسؤولية أعمالهم بل بالعكس فأنهم مع رغبتهم بالاستقلال فأنهم يستمرون بالأعتماد على الأسرة في الوقت نفسه ، وهنا يلعب الأقران والرغبة والمجتمع الذي يعيشون فيه دوراً كبيراً في استقلاليتهم السليمة فهم يتذبذبون بين الاعتمادية والاستقلال . (الفقي ، ١٩٨٨ : ٣٩١)

ومن العلماء الذين أعطوا أهمية كبيرة للسمة (Trait) في دراسة الشخصية وقياسها هو (البورت Alport) وعدها وحدة بناء الشخصية في نظريته التي تهتم بوصف الفرد من خلال مجموعة من السمات المميزة . (صالح ، ١٩٨٨ : ٣٤)

لذا يمكن ان تكون الاستقلالية إحدى السمات البارزة في الشخصية لان الكثير من المنظرين يعدون الاستقلالية حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثيراً من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة إذ يفسر هؤلاء المنظرون الشخصية من خلال الحاجات التي لا تختلف عن السمات . (داوود والعبيدي ، ١٩٩٠ : ٣٨)

إذ أكد العالم وليمز على ان سمة الاستقلالية ليست حاجة موروثة أو سمة فطرية عند الفرد بل هي سمة مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين وهذا يتفق مع ما ذهب أليه العالم (روجرز Rogers) الذي أكد على ان الاستقلالية سمة تتحقق من خلال تفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال عمليتي النضج والتعلم .

وقد اظهرت دراسة (Krebs 1958) بان الاستقلالية تبكر في الظهور لدى الأبناء الذين يشجعهم آباؤهم في الطفولة المبكرة وإذا تربى الأبناء على الاعتمادية فأنهم يعممون هذا السلوك على اقرأنهم إذ يعتمدون عليهم في حاجاتهم . (Krebs , 1958 : p 7)

ثانيا : أهداف البحث Aims of the Research :- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

١- مستوى الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

٢ – الفروق ذات الدلالة الاحصائية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي) .

ثالثا : حدود البحث Ampit of the Research :- يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في محافظة صلاح الدين قسم تربية الدجيل الدراسة الصباحية للعام (٢٠١٨ – ٢٠١٩) .

رابعا : تحديد المصطلحات : عرفها كل من :-

١ – **البورت (١٩٦١) (Alport 1961)** :- " بأنها سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاذ قراراته ويمتلك سلوكاً ايجابياً وحرية في الرأي والاختيار والتعبير" (Alport , 1961:p 338).

٢ – **بياجيه (Beyajeh 1978)**:-"بانه سلوك ايجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته ويتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية" . (عبدالرحيم ، ١٩٨٦ : ١١)

٣ – **السرسي وعبد المقصود (٢٠٠١)** :- "بأنها الحاجة إلى الشعور بان أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره وتتفق مع قيمه واهتماماته الداخلية".(السرسي وعبد المقصود ، ٢٠٠١ : ٨)

٤ – **أبو سكينة (٢٠١٧)** :- "بأنها قدرة الفرد على التصرف المستقل وتحمل المسؤولية كما يفعل ولا يعتمد على الاخرين وهو مستقل عن السلطة وليس عنده استعدا للتعلق بالآخرين" . (أبو سكينة ، ٢٠١٧ : ٦)

٥ – **التعريف النظري للباحثين** :- "بأنها سلوك ونزعة فردية نحو اتخاذ القرارات بدون تبعية للآخرين وهي قدرة التحمل للمسؤولية بما يحقق ذاتية عالية مع ثقة بالنفس بما يضمن تحقيق حرية رأي سليمة" .

٦ – **التعريف الإجرائي** :"يتمثل باستجابات افراد عينة البحث للمقياس الذي أعده الباحثان لهذا الغرض معبراً عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من فقرات مقياس الاستقلالية" .

الإطار النظري The Theoretical Frame

اهتم علماء النفس بهذا المفهوم ولكنهم تناولوها بآراء وتفسيرات متنوعة بحسب وجهات نظرهم في الاستقلالية ألا أنهم يتفقون إلى حد ما على أهميتها في حياة الإنسان لما له من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها. (علي : ١٩٩٠ : ٣٢).

١ – **نظرية التحليل النفسي لفرويد** :- إذ يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة وأن التفاعل الديناميكي بين هذه الأنظمة الثلاثة هو الذي يحدد السلوك الذي يسلكه الفرد وأكد على أهمية السنوات الخمس في تحديد سمات الشخصية التي تندرج من ضمنها سمة الاستقلالية في الشخصية. وأكد القاضي (١٩٨١) من خلال هذه النظرية على أن (Ego) إذا كانت قادرة على معالجة مصادر القلق لديها لزادت إمكانية نمو الشخصية نمواً سليماً وإظهار السلوك المتوازن والاستقلالية (القاضي : ١٩٨١ : ١٦٠–١٦١).

وا عتقد فرويد بأن الشخصية تتكون في الطفولة من طبيعة التفاعل بين الطفل ووالديه ويحاول الطفل الحصول على الحد الأعلى من اللذة عن طريق إشباع متطلبات (الهو) بينما يحاول الوالدان أن يفرضا الواقع وقيوده الأخلاقية (شلتز : ١٩٨٣: ٤٨).

٢ – **أدلر ١٨٧٠– ١٩٣٧(Alfred Adler) :–** أكد على أهمية المتغيرات الاجتماعية والشخصية والتي تنشأ كوحدة فريدة وخاصة بشخصية الفرد، فالإنسان كائن شعوري يعرف أسباب سلوكه ويشعر بنقائصه ، وتتمثل بعقدة الشعور بالنقص التي تنشأ في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب (الدلال، والنقص العضوي ، والإهمال) وأعتقد أدلر أن الإرادة هي التي تسمح لكل منا أن يختار أسلوب حياته وأفترض أربعة أساليب أساسية للحياة . ويقهر في أحد هذه الأساليب اتجاه الفرد نحو استقلاله والتفوق مع قليل من الحس والاهتمام الاجتماعي. فقد أكد على وجود مشاعر النقص لدى الأفراد التي تكون بمثابة الدافع الرئيسي للكفاح والتي تساعد الفرد في الاعتماد على نفسه في حل مشاكله مما تساعد على تنمية الاستقلالية لدى الفرد . (شلتز، ١٩٨٣ : ٦٧–٧٨)

٣ – **نظرية اريكسون :–** أكد اريكسون أن نمو الإنسان وتطوره عبارة عن سلسلة من الصراعات، فالإنسان يستطيع أن يتجاوز صراعاته النفسية ويتخطى حدود الأزمة في كل مرحلة إنمائية وكل مرحلة من مراحل نموه لها دينامياتها الاجتماعية والنفسية فهو يرى أن الطفل عندما يصل إلى العامين الأولين من عمره يتكون لديه الشعور بالاستقلال والتغلب على مشاعر الشك والخجل فتنمو الاستقلالية الاجتماعية. (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢١٢–٢٢٥)

٤ – **نظرية روجرز :–** يعتقد روجرز أن الاستقلالية تتحقق بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال النضج والتعلم الذي يتم في مراحل نموه خلال مدة زمنية طويلة من خلال تجارب الفرد وخبراته وعلاقاته بالأشياء المحيطة من أشخاص وجماعات وقيم . (Rogers,1978,p90).

ويعد روجرز الاستقلالية أحد خصائص الشخص المتكامل في الوظائف، والشخص السليم الذي يتميز بالإبداع والبحث عن خبرات وتحديات جديدة بهدف تحقيق ذاته بصورة مستمرة ولا بد له من التخلي عن السلوك الذي أعتاد عليه باختيار طريق الاستقلال (شلتز : ١٩٨٣ : ٤٠٤).

٥ – **نظرية ماسلو (Maslow):–** فقد رأى أن هناك بعض الأفراد يضعون بعض الحاجات التي تبدو غير أساسية فوق حاجاتهم الأمنية، لأنها تضمن لهم أقراراً لوجودهم الشخصي، على الأقل من وجهة نظرهم، إذ هناك بعض الناس يبحثون عن المعرفة على حساب تعريض حياتهم للخطر ،وأطلق ماسلو على هذه الحاجات بالحاجات الأساسية العليا، وأقترح أن تكون في تدرج هرمي صغير منفصل، أطلق عليه التدرج الهرمي الثاني للحاجات، ورأى أن إشباع هذه الحاجات على المستوى الأعلى هو مفتاح النمو الشخصي للفرد، وتندرج الاستقلالية ضمن هذا التدرج الهرمي الثاني للحاجات . (شلتز:١٩٨٣: ٢٩٧)

٦ – **نظرية جوردن البورت (Theory Allport) :–** إن وحدة بناء الشخصية بالنسبة لجوردن البورت هي السمات التي يعرفها على أنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدد من التنبيهات ويثير ويوجد أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري . تعتبر السمات طبقاً لألبورت هي البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد بشيء من

الثبات والخاصية وهي وحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها متوافقة بحيث تتجمع لأحداث الآثار السلوكية، فالاستجابة لا يمكن إرجاعها إلى سمة واحدة بل هي نتاج مجموعة من السمات الفردية المتوافقة ، وتمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره من الأفراد استناداً إلى الحكم الذي يملكه من هذه السمات أطلق عليها ألبورت (سمة الاستقلالية). حيث عدت هذه النظرية سمة الاستقلالية من السمات الأساسية للشخصية الإنسانية وعدها في قمة هرم السمات التي تميز الأفراد . (صالح ، ١٩٨٨، ٣٤)

الدراسات السابقة

١ :- دراسة الحسني والتميمي(٢٠١١)"الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية "

هدفت الدراسة للتعرف على الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالبة للصفوف الخامس الإعدادي في محافظة بابل ، وقد تم بناء مقياس الاستقلالية والمكون من (٣٦) فقرة موزعة على ستة مجالات لكل مجال ست فقرات من قبل الباحثتان ، وقياس الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية للصف الخامس بفرعيه (العلمي / الأدبي)،كما استخدمتا الباحثتان الوسائل الاحصائية الآتية (معادلة الفا كرونباخ ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة)وأشارت النتائج بان سمة الاستقلالية كانت ضعيفة لدى طالبات المرحلة الإعدادية من خلال درجاتهن على مقياس الاستقلالية آذ كانت متوسطاتهن الحسابية اقل من المتوسط الفرضي وان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥).(الحسني والتميمي ، ٢٠١١)

٢ :- دراسة العوامرة (٢٠١٢) " دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كلية العلوم التربوية "

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين المواطنة وتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كلية العلوم التربوية ، والتعرف على دور الجامعات في تنمية الاستقلالية ، وقد بلغت عينة البحث (٦٨٠) طالباً وطالبة ، وقد قام الباحث بإعداد مقياس الاستقلالية ، كما استخدم الوسائل الاحصائية الآتية (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري معامل الفا كرونباخ) ، وأشارت النتائج إلى وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة كلية العلوم التربوية ، ووجود علاقة ايجابية بين المواطنة وتنمية الاستقلالية الذاتية . (العوامرة ، ٢٠١٢)

٣ :- دراسة العكيدي (٢٠١٦) " الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الانبار "

هدفت الدراسة إلى لمعرفة العلاقة بين الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الانبار ، ومعرفة الاستقلالية والهوية النفسية وفق النوع (ذكور / إناث) والتخصص (علمي / إنساني) ، وبلغت عينة البحث (١٢٠) طالباً وطالبة ، واعتمد الباحثان على مقياس الاستقلالية لـ(وفاء شاكر ٢٠١١) وعلى مقياس الهوية النفسية الذي أعده (آدمز ١٩٨٩) واعتمدت على المنهج الوصفي ألارتباطي لتحقيق اهداف البحث ، واستخدمت الوسائل الاحصائية الآتية (مربع

كأي ، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفا كرونباخ ، النسبة المئوية) ، وقد اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم استقلالية ذاتية ، كما اظهرت انه لا توجد فروق وفق متغيري التخصص والنوع في مقياس الاستقلالية الذاتية ، كما اظهرت ان لدى طلبة الجامعة هوية نفسية بدرجة دالة احصائيا ، ولا يوجد فروق ذات دلالة وفق متغير النوع والتخصص في مقياس الهوية النفسية ، ولا يوجد علاقة ارتباطية بين الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية . (العكيدي ، ٢٠١٦)

٤ :- دراسة ابو سكينة (٢٠١٧) "برنامج إرشادي لتنمية الاستقلالية والصلابة النفسية وقوة الانا لتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين في علم النفس الايجابي"

هدفت الدراسة إلى للتعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الاستقلالية والصلابة النفسية وقوة الانا لتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين ، إذ تم إعداد برنامج أرشادي لتنمية الاستقلالية والصلابة النفسية وقوة الانا لتحسين النفسي لدى المراهقين وبلغت عينة البحث (٢٠) طالباً من مدرسة عابدين الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة تراوحت أعمارهم بين (١٥ – ١٨) سنة وقسمت إلى مجموعتين (١٠) طلاب كمجموعة تجريبية و(١٠) طلاب مجموعة ضابطة ، واعد الباحثان مقياس الاستقلالية ، ومقياس الصلابة النفسية اعتمدته من (عماد مخيمر ٢٠٠٢) ، كما اعتمدت مقياس قوة الانا على مقياس (علاء كفافي ١٩٨٢) ومقياس التوافق النفسي للباحثة (زينب شقير ٢٠٠٣) ، واستخدمت الوسائل الاحصائية الآتية (اختبار مان وتني اللابارامتري ، اختبار ويلكوكسون اللابارامتري) وتوصلت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الاستقلالية والصلابة النفسية وقوة الانا وتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين افراد العينة للمجموعة التجريبية ، وأشارت أيضاً إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت ب(٣٠) يوماً . (أبو سكينة ، ٢٠١٧)

٥ :- دراسة كاجن وموس (١٩٦٠)(Kagen & Moss, 1960) " الثبوت السلبي (غير الفعال والأتكالية) من سن الطفولة وعبر مرحلة المراهقة "

هدفت الدراسة لمعرفة الثبوت السلبي (غير الفعال والأتكالية) في سن الطفولة وعبر مرحلة المراهقة وبلغت عينة الدراسة (٥٤) طالباً وطالبة واعد المقياس بصيغة المقابلة واستخدم الوسائل الاحصائية الآتية : معامل الارتباط ، وأشارت النتائج إلى ان السلوك الاعتمادي يكون اكثر ثباتاً واستقراراً عند الاناث منه عند سن الثالثة إلى سن الرابعة عشرة ، كما ان السلوك ألاتكالي ومعاقبة عند الذكور البالغين يعود إلى تناقصه مع تقدم العمر فضلاً عن المجتمع يقبل السلوك الاعتمادي من الاناث بدرجة اكبر من الذكور مما يؤدي إلى ثبات اكبر للاعتمادية لديهن مقارنة بالذكور . (Kagen &Moss , 1960)

٦ :- دراسة سيرجنت (١٩٨٧)(Sargent , 1987) " المراحل التي وضعها اريكسون في نمو الذات والاستقلالية وعلاقتها بالذكورة والأنوثة "

هدفت الدراسة في معرفة دراسة المراحل التي وضعها اريكسون في نمو الذات والاستقلالية ، حيث بلغت عينة الدراسة من الإفراد شملت الأعمار (١٣ – ٢٠) سنة ، واستخدم صيغة المقابلة كأداة للقياس ، واستخدم الوسائل

الاحصائية وهي معمل الارتباط وتوصلت النتائج إلى ان الاناث اكثر نمو من الذكور من ناحية الذات والاستقلالية ، وان الثقة بالنفس أثرت بصورة مباشرة في تحقيق الذات والاستقلالية عند الفرد . (الصافي ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٠)

إجراءات البحث

منهج البحث :- استعمل الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي في إجراءات البحث الحالي بغية الوصول إلى النتائج ، وقد اتبعت في ذلك مجموعة خطوات :-

أولاً : مجتمع البحث population of Research :- حدد الباحثان مجتمع البحث بحسب طبيعة متغيراته التي ترمي إلى دراستها ، فاشتمل على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية للمدارس التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين وقد بلغ عددهم الإجمالي (٥٤١٣٨)*طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) ، وبالدراسة الصباحية ، وكما موضح في الجدول رقم (١) .

جدول (١)

أعداد طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في محافظة صلاح الدين

ت	الصف	الجنس	العدد	المجموع
١	الرابع العلمي	ذكور	٥٥٠٣	١٠٦٦٩
		إناث	٥١٦٦	
٢	الرابع الأدبي	ذكور	٣٤٦٠	٦٢٨٥
		إناث	٢٨٢٥	
٣	الخامس التطبيقي	ذكور	١٩٧٨	٣٢٦٤
		إناث	١٢٨٦	
٤	الخامس الإحيائي	ذكور	٣٧٤٥	٧٦٦٢
		إناث	٣٩١٧	
٥	الخامس الأدبي	ذكور	٣٠٣٩	٥٣٥٣
		إناث	٢٣١٤	
٦	السادس التطبيقي	ذكور	٢٧٦٨	٤١١٦
		إناث	١٣٤٨	
٧	السادس الإحيائي	ذكور	٤٩١٥	٨٩٠٠
		إناث	٣٩٨٥	
٨	السادس الأدبي	ذكور	٤٧٣٦	٧٨٨٩
		إناث	٣١٥٣	
المجموع			٥٤١٣٨	٥٤١٣٨

وباستخدام الطريقة العشوائية البسيطة قام الباحثان باختيار قضاء الدجيل ليكون مجتمعا لبحثها ، إذ تكون هذا المجتمع من (٣٢٩٧) طالبا وطالبة ، بواقع (١٩٨١) طالباً و(١٣١٦) طالبة ، و(١٨٨٠) طالبا وطالبة في التخصص العلمي(١٤١٧) طالبا وطالبة في التخصص الأدبي وكما موضح في الجدول رقم(٢) .

جدول (٢)

مجتمع البحث لقضاء الدجيل حسب (الصف ، الجنس ، التخصص)

ت	الصف	ذكور	إناث	المجموع
١	الرابع العلمي	٣٠٨	٢٣٤	٥٤٢
٢	الرابع الأدبي	٢٣٤	١٥٣	٣٨٧
٣	الخامس التطبيقي	٦٢	٨	٧٠
٤	الخامس الإحيائي	٢٥٣	٢٢١	٤٧٤
٥	الخامس الأدبي	٢٢٠	١٤٤	٣٦٤
٦	السادس التطبيقي	٨٣	١٨	١٠١
٧	السادس الإحيائي	٣٥١	٣٤٢	٦٩٣
٨	السادس الأدبي	٤٧٠	١٩٦	٦٦٦
المجموع		١٩٨١	١٣١٦	٣٢٩٧

وموزعين على (٢٧) مدرسة إعدادية وثانوية منها (٦) مدارس للبنين و(٥) مدارس للبنات و(١٦) مدرسة مختلطة ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

أعداد المدارس الإعدادية والثانوية لقضاء الدجيل

ت	الجنس	عدد المدارس	عدد الطلاب
١	مدارس البنين	٦	١٠١٢
٢	مدارس البنات	٥	٨٨٠
٣	مدارس المختلطة	١٦	١٤٠٥
المجموع		٢٧	٣٢٩٧

أ – **عينة البحث ككل** :- بعد تحديد مجتمع البحث اختيرت عينة البحث الحالي بطريقة طبقية عشوائية والبالغة (٧٠٠) طالباً وطالبة وبنسبة (٢١ %) ، وتم توزيعها حسب الجنس والتخصص من مجتمع البحث ، وكما في الجدول (٤) الذي يوضح افراد العينة الأساسية للبحث الحالي موزعين وفقاً للجنس والتخصص .

جدول (٤)

توزيع عينة البحث في قضاء الدجيل بحسب الجنس والتخصص

ت	الصف	ذكور	إناث	المجموع
١	الرابع العلمي	٦٥	٤٨	١١٣
٢	الرابع الأدبي	٤٨	٣٥	٨٣
٣	الخامس التطبيقي	٢٢	١١	٣٣
٤	الخامس الإحيائي	٥٠	٤٥	٩٥
٥	الخامس الأدبي	٤٥	٣٠	٧٥
٦	السادس التطبيقي	٢٥	١٥	٤٠
٧	السادس الإحيائي	٦٤	٦٢	١٢٦
٨	السادس الأدبي	٨٩	٤٦	١٣٥
المجموع		٤٠٨	٢٩٢	٣٢٩٧

ب – **عينة التطبيق النهائي** :- تألفت عينة التطبيق النهائي من (٣٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من المجتمع الأصلي وبواقع (١٥٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(١٥٠) طالباً وطالبة من التخصص الأدبي وبنسبة (٩ %) من مجتمع البحث ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

عينة التطبيق النهائي موزعة وفقاً المتغيرات (الجنس ، المرحلة ، التخصص)

ت	المدرسة	التخصص	الرابع		الخامس		السادس		المجموع
			ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
١	ث / العدالة المختلطة	العلمي	٨	٨	٨	٨	١٠	٨	٥٠
٢	ث / المستقبل المختلطة		١٠	٥	٨	٧	١٠	١٠	٥٠
٣	ث / الشهاب المختلطة		٨	٧	١٠	١٠	٨	٧	٥٠
٤	ع / الدجيل للبنات	الأدبي	–	٢٠	–	١٥	–	١٥	٥٠

٥	ث / اليرموك المختلطة		١٥	–	٢٠	–	١٥	–	٥٠
٦	ث/الريف الزاهر المختلطة		١٠	٨	٨	٨	٨	٨	٥٠
المجموع			٥١	٤٨	٥٤	٤٨	٥١	٤٨	٣٠٠

ثالثاً: أداة البحث Research Tools :- مقياس الاستقلالية :- قام الباحثان ببناء أداة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية لقياس الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية واعتمد الباحثان على نظريات الاستقلالية بشكل عام وتم اعتماد أسلوب التقرير اللفظي مع تدرج للإجابة عن الفقرة وفق طريقة ليكرت في بناء المقاييس ، لعدة اعتبارات أهمها أن الباحثان انطلقا من فكرة أن السلوك اللفظي للفرد يعكس إلى حد كبير الخواص النفسية الداخلية له ، فضلاً عن تميز هذا الأسلوب بالموضوعية وسهولة إجراءاته عند التطبيق وعند التصحيح فضلاً عن إمكانية تطبيقه على مجموعات كبيرة من أفراد العينة وفي الوقت نفسه . (علام ، ٢٠٠٠ : ٣٦)

وعند بناء مقياس الاستقلالية اعتمد الباحثان على مجموعة من الاعتبارات الأساسية تمثلت بعدة خطوات منها اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالمتغير وقد أسفرت تلك المراجعة عن وجود عدد لا بأس به من المقاييس والتي تنوعت في تحديدها لمكونات الاستقلالية وفقراته التي تضمنتها ، ومن هذه المقاييس مقياس (الحسيني والتميمي ٢٠١٢) ومقياس (أبو سكينة ٢٠١٧) ووجد الباحثان انه من الأفضل بناء وأعداد أداة لقياس الاستقلالية لان الاعتماد على عدد من المقاييس المحلية لا يفي بالغرض وذلك لمحدوديتها أو عدم شموليتها لقياس المجالات التي حددها الباحثان أو أنها صممت إلى فئة عمرية أخرى ، كما ان الاعتماد على مقاييس أجنبية قد لا يكون مناسباً لاختلاف الثقافات والبيئات التي أجريت فيها عن ثقافة مجتمعنا وظروفه مما سيجعل النتائج غير دقيقة . وقد حرص الباحثان على بناء مقياس تتوفر فيه شروط بناء المقاييس العلمية من صدق وثبات وتمييز وفيما يلي عرض تفصيلي لبناء مقياس الاستقلالية .

١- تحديد مفهوم ومجالات مقياس الاستقلالية :- بعد ان جرى تحديد التعريف النظري للاستقلالية وكما موضح في الفصل الأول وهو(سلوك ونزعة فردية نحو اتخاذ القرارات بدون تبعية للآخرين وهي قدرة التحمل للمسؤولية بما يحقق ذاتية عالية مع ثقة بالنفس وبما يضمن حرية رأي سليمة) . كما حددت خمسة مجالات أساسية يشتمل عليها مفهوم الاستقلالية وهذه المجالات هي :-

١ – مجال الكفاءة الذاتية ويتكون من ١٠ فقرات .
٢ – مجال اتخاذ القرار ويتكون من ١٠ فقرات .
٣ – مجال تحمل المسؤولية ويتكون من ١٠ فقرات .
٤ – مجال حرية الرأي ويتكون من ١٠ فقرات .
٥ – مجال الثقة بالنفس ويتكون من ١٠ فقرات .

٢ – **صياغة فقرات المقياس** :– أعد الباحثان بالصيغة الأولية كلاً من فقرات مقياس الاستقلالية وبدائل الإجابة عنها وتعليمات الإجابة لتلاؤم عينة البحث ، وقد تكّون المقياس بصيغته الأولية من (٥٠) فقرة . وقد روعي عند صياغتها التقليل من عامل المرغوبية الاجتماعية قدر الإمكان ، ووضع أمام كل فقرة منها تدرج إجابة رباعي وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ،لا تنطبق علي إطلاقاً) .

٣ – **تصحيح المقياس** :– يصحح مقياس الاستقلالية من خلال جمع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن كل فقرة ضمن المقياس وتعطى الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للبدائل (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي أحياناً ، لا تنطبق علي إطلاقاً) على التوالي في حالة كون الفقرة إيجابية إذ تتراوح (٢٥) فقرة ، في حين تعطى الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) للبدائل (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احياناً ، لا تنطبق علي إطلاقاً) على التوالي في حالة كون الفقرة سلبية التي تتراوح (٢٥) فقرة ، وقد استخدم الباحثان التدرج الرباعي لأنه أفضل بدائل الإجابة في المقاييس النفسية بالنسبة لطلبة المرحلة الإعدادية . (الدليمي ، ١٩٩٧ ، ١٦٨) ، وبذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس الاستقلالية هي (٢٠٠) لتمثل أعلى مستوى للاستقلالية وأن أقل درجة يمكن الحصول عليها فهي (٥٠) لتمثل أدنى مستوى للاستقلالية .

ولاستخراج الصدق الظاهري للمقياس فقد قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومناسبة البدائل للفقرات ومدى صلاحيتها لقياس الاستقلالية ، بعد جمع آراء الخبراء والمحكمين وتحليلها باستعمال مربع كأي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء الخبراء والمحكمين من حيث صلاحية الفقرات للأبعاد أو عدمه فقد تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ولصالح الذين أيدوا صلاحيتها وبذلك ستبقى جميع الفقرات (٥٠) فقرة بدون حذف ، الجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

آراء الخبراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستقلالية

مجموع الفقرات	أرقام الفقرات	التكرار		قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة ٠.٠٥
		الموافقون	غير الموافقون	المحسوبة	الجدولية	
٣١	١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩	٣٠	–	٣٠	٣.٨٤	دالة
٧	٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ،	٢٩	١	٢٦.١	٣.٨٤	دالة

	٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠					
٦	١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧	٢٨	٢	٢٢.٥٣	٣.٨٤	دالة

٥ – وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت (العينة الاستطلاعية) :- طبق الباحثان المقياس بصورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية ، وقد تبين ان تعليمات الإجابة واضحة كما تبين وضوح الفقرات في المعنى والصياغة كما تم حساب الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في الإجابة عن المقياس باستخراج المتوسط الحسابي إذ بلغ (٣٠) دقيقة .

كما تم حساب القوة التميزية للمقياس فقد استعمل الباحثان أسلوبين لتحليل الفقرات احصائيا هما :-

أ – حساب القوة التميزية للفقرات :- لأجل التحقق من حساب القوة التمييزية لهذه الفقرات طبق مقياس الاستقلالية على عينة التحليل الإحصائي عينة التمييز للفقرات وقام الباحثان بالخطوات الآتية :-

١ – اختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة موزعين على (٤) مدارس إعدادية وثانوية من قضاء الدجيل وهي نفسها عينة التمييز لمقياس كفاءة المواجهة .

٢ – طبق المقياس بصورته الأولية على افراد عينة التميز ثم تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى اقل درجة تراوحت بين (١٩٠–٥٨) درجة .

٣ – تم اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اعتمد الباحثان على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز . , Anastasia & Urbin) (191 : 1997 ، وقد اشتملت المجموعتين على(١٦٢) من الطلبة وتضمنت(٨١) طالباً وطالبة في كل مجموعة وكان مدى الدرجات في المجموعة العليا يتراوح بين (١٣٠–١٩٠) درجة وفي المجموعة الدنيا يتراوح بين (٥٨–٩٥) درجة .

٤ – قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي (t – Test) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، وعدَّت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٦٩) وأظهرت النتائج ان جميع فقرات مقياس الاستقلالية كانت مميزة بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) .

ب– إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :- استخرج الباحثان معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاستقلالية مع الدرجة الكلية للمقياس بسحب عينة عشوائية وتم تطبيق معادلة بيرسون على عينة التحليل الإحصائي للمقياس (عينة التمييز) والتي تتكون من (١٠٠) استمارة وجرى إيجاد معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية مع دلالاتها الإحصائية كما ورد تسلسلها في المقياس بصيغته النهائية . وبذلك لم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات مقياس الاستقلالية وفقا لمعيار (Ebel–0,19) البالغ عددها (٥٠) فقرة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :-

١ – الصدق :-

أ- **الصدق الظاهري :-** ويقصد به مدى تمثيل الاختبار أو المقياس للمحتوى المراد قياسه ، والصدق الظاهري هو الإشارة إلى مدى ما يبدو أن يقيسه الاختبار ، أي إن الاختبار يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس ، وأن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه . (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ : ١٢٠) ، وقد تحقق الباحثان من صدق بناء مقياس الاستقلالية من خلال عرض المقياس على الخبراء والمحكمين .

ب – صدق البناء :- ويعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق ملائمة لمقاييس الشخصية ، ولا سيما عندما يعد المقياس في ضوء مفاهيم نظرية محددة . (الإمام وآخرون ، ١٩٨٧ : ١٣٢-١٣٣) ، وقد تحقق الباحثان تجريبياً من صدق بناء مقياس الاستقلالية من خلال هذه المؤشرات إذ استخرجت القوة التمييزية لفقراتها التي كانت جميعها مميزة ووجدت قيم معاملات ارتباط فقراتها بمحك داخلي (الدرجة الكلية للمقياس) والتي كانت جميعها دالة .

٢ – ثبات المقياس Reliability Scale :- يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي.(فرج،١٩٨٠: ٣٣١) ، والاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد . (عبد الرحمن، ١٩٨٨ :١٦٣) ، والثبات هو الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج . (Martant , 1989 : 9) ، ولحساب معامل الثبات قام الباحثان بتطبيق المقياس على نفس عينة الثبات لمقياس كفاءة المواجهة والبالغة (٥٠) طالباً وطالبة وذلك لغرض معرفة دقة مقياس الاستقلالية فيما وضع لأجله ، إذ تم حساب الثبات بطريقتين هما :

أ – **طريقة إعادة الاختبار Test–Retest Method** : يستلزم حساب الثبات لمقياس الاستقلالية بطريقة إعادة الاختبار وهي تطبيق المقياس مرتين على عينة واحدة وبفاصل زمني مناسب قدره أسبوعان ، واستخرج معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني آذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد ، إذ يشير (عيسوي ، ١٩٨٥) إلى ان معامل الارتباط يجب ان يتراوح بين (٠.٧٠ – ٠.٩٠) إذ أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول . (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨)

ب – طريقة الفا – كرونباخ (Cronbach – Alpha) :- جرى استخراج ثبات مقياس الاستقلالية بطريقة معامل (الفا – كرونباخ) والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٦) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس .

٣ – الصيغة النهائية لمقياس كفاءة المواجهة :- يتكون مقياس الاستقلالية من تعليمات الإجابة و(٥٠) فقرة وأمام كل واحدة منها تدرج رباعي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، لا تنطبق علي إطلاقاً) ، يطلب من افراد العينة اختيار احدها عند الإجابة عن كل فقرة وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الأربعة وبوسط فرضي مقداره (١٢٥)

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على مستوى الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية :- يوضح الجدول (٢١) أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة المرحلة الإعدادية على مقياس الاستقلالية (١٣٤.٧٤) درجة وان الانحراف المعياري (٩.٢٦) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٢٥) درجة ، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٨.٠٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢٩٩) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية وكما مبين في جدول (٢١).

جدول (٢١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

لعينة الطلبة على مقياس الاستقلالية

المتغير ومكوناته	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة الذاتية	٢٦.٨٦	٢٥	٦.٧١	٢٩٩	٢.٦٣	١.٩٦	دالة
اتخاذ القرار	٢٦.٢١	٢٥	٧.٤٨		٢.٠٩		
تحمل المسؤولية	٢٧.٠١	٢٥	٨.٣٢		٣.٤١		
حرية الرأي	٢٨.٥٤	٢٥	٥.٤٣		٢.٥٩		
الثقة بالنفس	٢٧.١٢	٢٥	٧.٠٥		٣.٧٦		
الدرجة الكلية	١٣٥.٧٤	١٢٥	٩.٢٦		٨.٠٨		

وتشير النتيجة إلى تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى جيد من الاستقلالية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الاستقلالية تكون من السمات الرئيسية في شخصية طلبة المرحلة الإعدادية وتسيطر على معظم سلوكهم في مواقف الحياة المختلفة ، ويشير ذلك إلى مستوى اعتماد الطلبة على أنفسهم في القيام بواجباتهم المدرسية وكذلك الابتعاد عن الفوضى في سلوكياتهم والالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع ، وممارسة حرية التفكير وربما يعود ذلك إلى أن الطالب في هذه المرحلة الراهنة لديه المقدرة العقلية إذ تبدأ ملامح شخصيته الاجتماعية بالظهور في هذه المرحلة ، واختيار المستقبل مع ما يناسب قدراته وقابليته ليكون مؤهل لخدمة المجتمع في كافة المجالات وأيضا العوامل البيئية التي تشكل استجابات الفرد والأسرة لها دور مهم وسبب في تكيفهم وتحسين العلاقات في التعامل مع الآخرين ، وعليه أن يكون قادراً على التعبير عن آراءه ومواقفه اتجاه ما يجري من أحداث ، وقد أكد العالم روجرز بأن الاستقلالية تتحقق

بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو عن طريق النضج والتعلم الذي يتم في مراحل نمو عبر فترة زمنية طويلة.(Rogers , 1978 : P90)

أما البورت فرأى ان الاستعدادات الشخصية تظهر بسلوك استقلالي ينفرد به الفرد ويميزه عن غيره من الأفراد استناداً إلى الكم الذي يملكه من هذه السمات الاستقلالية . (فائق وعبد القادر ، ١٩٧٢ : ٤٦)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (العوامرة ٢٠١٢) و دراسة(العكيدي ٢٠١٦) ودراسة (أبو سكينة ٢٠١٧) والتي تشير إلى ان عينة الدراسة يتمتعون بمستوى جيد من الاستقلالية ، وتختلف مع دراسة (جودة ٢٠٠٤) ودراسة(الحسيني والتميمي ٢٠١١) ودراسة (عبد الكريم ٢٠١١) والتي توصلت إلى أن أفراد عينة البحث يتميزون بمستوى منخفض من الاستقلالية .

٤- الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاستقلالية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي)

أ - الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) :- تم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في قياس مستوى الاستقلال لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) وبلغ متوسط الذكور (١٣٥.٣٥) والانحراف المعياري (٩.٩٢) ، في حين بلغ متوسط الإناث (١٣٣.٦٨) والانحراف المعياري (٨.٥٨) ، وبمقارنة هذين المتوسطين ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١.٨١) هي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالّة إحصائيا في مستوى الاستقلالية على وفق متغير الجنس وجدول (٢٢) يوضح ذلك .

جدول (٢٢)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الاستقلالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	١٣٥.٣٥	٩.٩٢	٢٩٨	١.٨١	١.٩٦	غير دالة
إناث	١٥٠	١٣٣.٦٨	٨.٥٨				

ويمكن تفسير النتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لدى طلبة المرحلة الإعدادية إلى طبيعة الحياة الاجتماعية ونوعية التربية الأسرية ، إذ أنهم أبناء مجتمع واحد يعيشون الظروف نفسها ويتعرضون للمتغيرات نفسها المساهمة في تنمية أساليبهم في التفكير ، فضلاً عن تقارب فرص الاطلاع واكتساب المعارف والتعبير

عن الافكار ، والطلبة يعيشون في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) وهذه الظروف مجتمعة جعلت افراد العينة لا يختلفون في امتلاكهم لسمة الاستقلالية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرحمن ١٩٩٨) ودراسة (العكيدي ٢٠١٦) وتختلف مع دراسة (Kegan moss 1960) ودراسة (Sarganet ،1987) ودراسة (حسين ١٩٩٤) .

ب – ا لفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري التخصص (علمي/أدبي) :- تم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق في الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير التخصص (علمي/أدبي) ، إذ بلغ متوسط التخصص العلمي (١٣٣.٦٣) ، والانحراف المعياري (٨.٩١) ، في حين بلغ متوسط التخصص الأدبي (١٣٥,١٢) ، والانحراف المعياري (٨,٨٩) ، وبمقارنة هذين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٧٩) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير التخصص ، والجدول (٢٣) يوضح ذلك .

جدول (٢٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي/أدبي)

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٠	١٣٣.٦٣	٨.٩١	٢٩٨	١.٧٩	١.٩٦	غير دالة
أدبي	١٥٠	١٣٥.١٢	٨.٨٩				

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الاستقلالية هي واحدة للجميع سواء كان التخصص (علمياً) أم (أدبياً) ربما يعود ذلك إلى السمات الشخصية والفروق الفردية بين الأفراد ، وكما ويرى الباحثان حسب هذه النتيجة بان الاستقلالية وخاصة في مرحلة المراهقة هي واحدة لكلا التخصصين ويعيشون نفس الظروف ويدرسون نفس المنهج وفي نفس البيئة المدرسية سواء كان تخصصهم علميا أم أدبياً وعدم وجود فروق فردية بين الطلبة من حيث التعليم والتربية أو من حيث سماتهم الشخصية وأيضا طرائق التدريس وأساليب التقويم في كلا الاختصاصين متماثلة بغض النظر عن التخصصات الدراسية وهذا ما يراه الباحثان في ان الاستقلالية للطلبة ولجميع الاختصاصات واحدة نتيجة زيادة وعيهم والظروف التي يمر بها البلد في الوقت الحاضر ، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج دراسة (العكيدي ٢٠١٦) .

التوصيات والمقترحات

١- ان الاستقلالية منبئ دقيق لدرجة التغير السلوكي فكلما كانت الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الفرد اكثر قوة كانت جهود المثابرة والكفاح والتعامل الناجح اكثر نشاطاً وفعالية وأكثر طموحاً .

٢- الاستفادة من اختبار الاستقلالية في مجالات تربوية ومهنية وذلك عن طريق أعداد أداة موضوعية للتعرف على الخصائص الشخصية للأفراد في سبيل وضع الشخص المناسب في المكان المناسب .

٣- توعية أولياء الأمور وإرشادهم بشأن كيفية إتاحة الفرص أمام أبنائهم لتأكيد فرديتهم واستقلاليتهم في الحياة اليومية .

٤- إعداد برامج إرشادية تنمي الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

٥- إجراء دراسة للتعرف على علاقة الاستقلالية بمتغيرات أخرى كمتغير الطموح ، التوافق النفسي ، التحصيل الدراسي ..... الخ .

المصادر

1. Abu Sukaina, Mona Jaber Abdel Salam (2017), a mentorship program to develop the independence, psychological rigidity and strength of the Anna to improve psychological compatibility among adolescents in the light of positive psychology, unpublished doctoral thesis, Cairo University.
2. Imam, Mustafa Mahmoud and others (1990), evaluation and measurement, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Baghdad.
3. Al-Hassani, Wafa Shaker and Al-Tamimi, Kazem Mahmoud (2011), Independence for Preparatory Stage Students, Tikrit University Journal for Humanities, Volume (17), No. (6.(
4. Al-Hamdani, Rabia Manea Zidan and, Bushra Khattab (2013), emotional creativity and its relationship to some variables among university students, Journal of Cultural and Historical Studies, Volume (6), No. (18), College of Education for Girls, Tikrit University.
5. Dawood, Aziz Hanna and Al-Obaidi Nazim Hashem (1990), Personal Psychology, Mosul University Press, Mosul, Iraq.
6. - Al-Dulaimi, Ihssan Alewi (1997), the effect of different degrees of response alternatives on the psychometric properties of the personality scale according to the academic stages, unpublished doctoral thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
7. Al-Sarsi, Asmaa and Abdel Maqsoud, Iman (2001), a scale of psychological needs for pre-school children, the Anglo-Egyptian Library, Cairo.
8. Schultz, Duane (1983), Theories of Personality, translated by Hamad Daly al-Karbouli and Mowaffaq al-Hamdani, Baghdad University Press, Iraq.
9. Al-Safi, Hanan Ghazi (2000), Building an Independent Behavior Scale for Middle School Students, Unpublished Master Thesis, College of Education, Ibn Al-Haytham, University of Baghdad.
10. Salih, Qasim Hussain (1988), The Personality Between Theory and Practice, College of Arts, University of Baghdad.
11. Abdel Rahman, Saad (1998), Theoretical Psychometrics and Practice, Arab Thought House, Cairo, Egypt.
12. Abd al-Rahman, Muhammad al-Sayyid (1998), personal theories, Qaba`a House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
13. Abdel-Raheem, Saad (1986), Theoretical Psychometrics and Application, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
14. Al-Aqidi, Dai'i Faihan Ali (2016), autonomy and psychological identity among Anbar University students, unpublished Master Thesis, College of Education for Humanities, Anbar University.
15. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000), Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Its Basics, Applications, and Contemporary Guidance, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.
16. Ali, Abd al-Karim Salim (1990), the exact location of the children of the martyrs and the reality that they live with their peers in the middle stage, a comparative study, unpublished master's thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
17. Al-Awamra, Abdul-Salam (2012), The Role of Public Jordanian Universities in Promoting Citizenship Education and its Relationship to the Development of Self-Independence for Students of the Faculty of Educational Sciences from Their Viewpoint, Unpublished Master Thesis, College of Educational Sciences, University of Jordan.
18. Al - Essawy, Abdel-Rahman Mohamed (1985), Measurement and Experimentation in Psychology and Education, University Knowledge House, Alexandria.
19. Faeq, Ahmed and Abdel Qader, Mahmoud (1972), Introduction to General Psychology, Modern Cairo Library, Cairo.
20. Faraj, Safwat (1980), Psychometrics, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
21. Al-Fiqi, Hamed Abdulaziz (1988), studies in growth psychology, 2nd floor, Dar Al-Qalam, Kuwait
22. Judge, Youssef Mustafa and others (1981), psychological counseling and educational guidance, 2nd edition, Dar Al-Merikh, Riyadh.

23. Muhammad, Muhammad Awda and Kamal, Ibrahim Morsi (1986), Mental Health in the Light of Psychology and Islam, Dar Al-Qalam, Kuwait.
24. Musa, Abdullah Abdul Hai (1976), Introduction to Psychology, Cairo.
25. Allport , G . W (1961) : **Pattern and growth in Personality** , New York , Holt .
26. Anstasi . A and Urbin . S (1997) , **psychological Testing** , 7 th ed , Prentice – Hall , NewYork
27. Kagen , F & Moss , R (1960) , Negative behavior is effective and the depended cysyndrome from childhood through a dolesceh , New Jersey **, Prentice Hall** .
28. Krebs , W (1958) : Adolescent character and personality : New York , Johan wiler and sons .
29. Rogers , Carl . R (1978) : **Aphenoman illogical Theory Personality** , in Hilled Larry A & Danial Jzeigl Personality Theories , New York M C , Graw-Hill .